فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس

إعداد

أميرة بنت جزاء بن شديد الحربي

د. خــالد بن إبراهيم بن علي التــركي

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) القائم على تصميم مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة والقيام بالاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين. وتكونت عينة الدراسة من(٥٤) طالبة، (٢٧) طالبة للمجموعة الضابطة و(٢٧) طالبة للمجموعة التجريبية من طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس. وتم بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة الصف الثاني المتوسط بمقرر التربية الأسرية – إعداد الموديولات التعليمية– اختبار المهارات الحياتية. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١– بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة الصف الثاني المتوسط بمقرر التربية الأسرية.

٢–تصميم موديولات تعليمية، التي يمكن من خلالها تنمية بعض المهارات الحياتية.

٣ –إثبات فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المجالات الصحية والاجتماعية والشخصية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

– استخدام التدريس بالموديولات التعليمية في تدريس مقرر التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة لما لها من فعالية في تنمية المهارات الحياتية.

– تجديد واقع التدريس وتبني استراتيجيات تفيد في تعزيز الدور الإيجابي للمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

– العمل على كل ما يعزز من المهارات الحياتية اللازمة لطالبات مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط.

Abstract:

This study aimed to identify the teaching effectiveness in educational models in the development of life skills in the course of family education on 2nd Intermediate girls school in Alrass city. The study sample: The study sample consisted of (54) Student, (27) a student of the control group and 27 students experimental group of students from the second grade average in Alrass, Tools of the study: The three tools for this study building: First, list building life skills needed for 2ndIntermediate grade in family education course. Second, the preparation of educational modules, Third: The Life Skills test. -The study reached the following results:

- List building life skills needed for 2nd Intermediate Grade in family education decision.
- designed educational modules which they can develop some life skills.

- Demonstrate the effectiveness of educational modules in life skills for 2nd Intermediate Grade in health, social and personal areas for the experimental group.

In light of the results of the study came out researcher set of recommendations:

- The use of teaching modules education in the teaching of family education course in various stages of education because of its effectiveness in the development of life skills
- The renewal of the reality of teaching and adopt strategies serve to reinforce the positive role of the learner as the center of the educational process
- Serve everything that enhances the life skills necessary for students rapporteur family education second grade average

مقدمة :

تعد المناهج الدراسية عنصرا أساسيا في العملية التربوية، ووسيلة التربية ومحتواها لتحقيق أهدافها في النمو الشامل المتكامل للمتعلم وبناء سلوكة وتعديلة وفقا لفلسفة المجتمع وأهدافه، كان لابد لأي نظام تربوي من أن يتبنى منهجا دراسيا يستطيع أن يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع ويسعى إلى تحقيقها. (الجعفري،٢٠١٠م، ص ١٦)

وقد ذكر (الغامدي، ١٤٣٣هـ) أن الاهتمام بالمهارات الحياتية من أهم الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي، فقد تزايد الاهتمام العالمي بالتعليم الذي يهدف إلى تنميتها سعياً لإعداد المتعلم إعدادا شاملا للحياة، كما تبنت عديدٌ من الأنظمة التعليمية تضمين المهارات الحياتية في المناهج، باعتبارها من أهم نواتج التعليم المهمة.

وفي هذا السياق يؤكد (عبدالمعطي، ومصطفى، ٢٠٠٨م، ص١٠٣) أن "هناك عديدا من المناهج الحالية التي تضم في فلسفتها وأهدافها نصوصا واضحة عن المهارات المطلوبة، ومع ذلك فإن الكتب المدرسية قد يرد فيها ذكر بعض الأهداف، ولكن يبقى التعليم نظريا وتظل المهارات من جوانب التعليم مهملة لا تحظى باهتمام مقصود، وبذلك تكون المناهج في التعليم أو الفني، على الرغم من عنايتها بالجوانب المهارية، إلا أن المهارات الحياتية الأساسية لاتلقى العناية الكافية والمقصودة".

ومن المعلوم أن أهم أهداف مقرر التربية الأسرية هو تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات، وبحسب ما أكدته نتائج دراسة (عمران والجمل، ٢٠١٠م) التي تشير إلى أهمية منهج التربية الأسرية وفعاليتة في تنمية المهارات المختلفة.

ولكي تنمو هذه المهارات لابد من استخدام استراتيجيات تدريسية تعمل على زيادة فعالية المتعلم في العملية التعليمية، وتساعد المتعلم على اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات بنفسه من خلال مروره بمواقف تعليمية متنوعة. وهذا ما يمثله التعلم الذاتي أو ما يسمى تفريد التعليم، الذي يعد من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير المتعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً.

وتعد استراتجية التعلم الذاتي فعالة في تنمية المهارات الحياتية كما أكدت دراسة السيد (٢٠١٢م)، التي أثبتت فعالية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية المهارات الحياتية.

ومن أهم هذه الاستراتيجيات التي يمكن أن تساهم في تنمية المهارات الحياتية، التدريس عن طريق تصميم وإعداد وإنتاج وحدات تعليمية صغيرة متكاملة (موديولات modules) يمكن عن طريقها تنويع مصادر وأساليب التعلم والمواقف التعليمية، بحيث تؤدي إلى تهيئة مجالات الخبرة، وتسمح للمتعلم بالتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي،

وتتيح الموديولات التعليمية الفرصة لكل طالب لكي يتعلم جزءا من المادة الدراسية التي تتناولها الموديولات حسب قدراته، وسرعته الخاصة في التعلم، ولا ينتقل الطالب إلى دراسة جزء تالٍ من المادة الدراسية إلا بعد أن يتقن تعلم الجزء السابق، وتوفر الموديولات المحتوى والخبرات التعليمية والأنشطة المتنوعة والبدائل التي يختار منها الطالب ما يناسبه لدراسة المحتوى وتعلمه بما يتلاءم مع ظروفه وقدراته (الشربيني والطنطاوي، ٢٠٠٦م، ص٤٧)

وقد أثبتت الموديولات التعليمية كنظام تدريسي أثرها الإيجابي في العملية التعليمية مثل دراسة (ياسين،٢٠١٠م) التي أثبتت أن استخدام الموديولات التعليمية في العملية التعليمية يزيد من رغبة المتعلم وتحفيزه على التعلم، وبالتالي له أثر إيجابي في بقاء التعلم لفترة أطول في ذهنة، وكذلك دراسة وفاء (٢٠١٢م) التي أكدت أن الموديولات التعليمية لها أثر واضح في تنمية القدرة على التصرف في المواقف الحياتية، وأيضا دراسة تفيدة(٢٠١٤م) التي أكدت فعالية الموديولات التعليمية في تنمية الاتجاه نحو علم الكون، حيث ساعدت المتعلمين على القيام بأنشطة متعددة مثل: الملاحظة، والتجريب، والبحث، والتفكير، والرسم، وتصميم نماذج، مما جعل تعلم مفاهيم الكون ممتعة، وذات أهمية لديهم.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة؛ ويُعزى هذا الضعف إلى غياب الاستراتيجيات الحديثة حسب ما أكدته نتائج دراسة (ميلباري، ٢٠١٢) ودراسة (المعشوق، ٢٠١٤) إلى أن الواقع التعليمي يغلب عليه استخدام الأساليب والاستراتيجيات التقليدية التي لاتساعد على اكتساب وتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمات.

وعلى الرغم من أهمية استراتيجية الموديولات التعليمية ودورها الفعال في العملية التعليمية إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الأسرية، لاسيما في المملكة العربية السعودية.

واستناداً إلى ما أوصت به دراسات سابقة مثل دراسة (الغامدي، ٢٠٠٨م)، و(التركي، ٢٠٠٩م) إلى استخدام استراتيجية الموديولات التعليمية في تدريس المقررات لِما أثبتت من فعالية في التحصيل العلمي.

لذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما المهارات الحياتية اللازمة لطالبات مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط؟
- ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

- ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟
- ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة بمقرر التربية الأسرية.
٢. التعرف على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
٣. التعرف على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
٤. التعرف على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تتمثل في الجوانب التالية:

الأهمية العلمية:

١. تعد هذه الدراسة –في حدود علم الباحثة– أول دراسة تناولت التعرف على فاعلية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية حيث لم يسبق دراسته في جميع المراحل الدراسية.
٢. تقدم الدراسة قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة الصف الثاني المتوسط، قد تكون مرشدا لمؤلفي مناهج التربية الأسرية ومعلمات التربية الأسرية لتنميتها.
٣. تواكب هذه الدراسة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تجديد واقع التدريس والتركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

الأهمية العملية:

١. قد تفيد هذه الدراسة جميع المعلمات ومعلمات التربية الأسرية على وجه الخصوص في إعادة النظر بالأساليب التربوية المتبعة في التدريس وتبني استراتيجيات تفيد في تعزيز الدور الإيجابي للمتعلم والتركيز على تنمية المهارات الحياتية.
٢. قد تفتح آفاقا جديدة للباحثين، من خلال النتائج لإجراء عديد من الدراسات الأخرى للاهتمام بالتربية الأسرية والمهارات الحياتية.
٣. قد تسهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام مخططي المناهج إلى دور الموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في المراحل المختلفة.
٤. تقدم الدراسة موديولات تعليمية قد تزيد من فعالية الطالبة في التكيف الحياتي مع المشكلات والعقبات التي تواجهها في الحياة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتمثّل في تصميم موديولات تعليمية في تدريس مقرر التربية الأسرية لتنمية المهارات الحياتية(الصحية– الاجتماعية– الشخصية) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الرس.

مصطلحات الدراسة:

الموديولات التعليمية:

يعرّفه (سالم، ٢٠٠٩م، ص٤٣) بأنه"وحدة تعليمية تصمم بطريقة منظومية، تشمل مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواد التعليمية تسمح للمتعلم بالتعلم الفردي وفق سرعته الذاتية وتضم (الأهداف الإجرائية، أهمية دراسة الوحدة، الأنشطة التعليمية، التقويم القبلي والبنائي والبعدي). ويتطلب من المتعلم الوصول إلى درجة الإتقان ٩٠ % على الأقل للانتقال إلى الموديول التالي أو الانتهاء من دراسة الموضوع المحدد".

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة:

أنها وحدات تعليمية مصغرة محددة ومنظمة يتم تصميمها على شكل برنامج تعليميٍّ في موضوع من مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط لتنمية المهارات (المهارات الصحية–والمهارات الاجتماعية–والمهارات الشخصية).

المهارات الحياتية:

يعرّفها (مكتب التربية العربي لدول الخليج،٢٠١٠م، ص١٢) بأنها"مهارات تعني بناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية على قدر ممكن من التفاعل المبدع مع مجتمعة ومشكلاتة".

يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة

مجموعة من المهارات الصحية والاجتماعية والشخصية، التي تتعلمها الطالبة في الصف الثاني المتوسط في مقرر التربية الأسرية بصورة معتمدة ومنظمة من خلال استراتيجية الموديولات التعليمية، والتي تمكنها من التعامل بفعالية مع مقتضيات الحياة اليومية وهي:

المهارات الصحية: تعني المهارات اللازمة للعناية بالصحة والحفاظ عليها، مثل: مهارة القيام ببعض الإسعافات الأولية.

المهارات الاجتماعية: تعني تنمية القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مثل: تحمل المسؤولية، والتعاون، واحترام الذات، والمشاركة في الأعمال الجماعية، وأداء بعض الأعمال الأسرية والمنزلية.

المهارات الشخصية: تعني تنمية المهارات التي تساعد في بناء شخصية الطالبة، مثل: الثقة بالنفس، والقدرة على إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف.

التربية الأسرية:

تعرّفه (كوجك ولولو، ١٩٩٥م، ص١٤) بأنه"مصطلح يدل على مجموعة مجالات علمية مترابطة ومتداخلة تعكس في جملتها الحياة الأسرية، وتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية".

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة

مقرر دراسيٌّ على طالباتِ الصفّ الثاني المتوسط يهدف إلى تنمية المعارف والمعلومات والمهارات، مثل: المهارات الصحية والاجتماعية والشخصية وذلك لتحقيق السعادة والاستقرار للأسرة والمجتمع.

أدبيات الدراسة :

التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي واحداً من الأساليب التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر، وذلك باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته، ومؤشراً لاستقلال الشخصية والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. وبما أن المتعلم هو المحور الرئيس لعمليتي التعليم والتعلم، فإن الدور الذي يقوم به المعلم هو تسهيل تعلمه، وذلك بجعله قادرا على اكتساب المهارات والمعارف والمفاهيم بنفسه، ويكون ذلك عن طريق أدوات ووسائل لمساعدته في بناء تعلمه؛ وهذا يسهم في تفعيل العملية التعليمية.

وبما أن الموديولات التعليمية هي من أنماط التعلم الذاتي فلابد إذاً من التطرق إلى التعلم الذاتي Self Learning من حيث مفهومه وأنماطه وذلك كخلفية نظرية ضرورية ومدخلاً عاماً للحديث عن الموديولات التعليمية(محور هذه الدراسة) وذلك على النحو التالي:

مفهوم التعلم الذاتي:

تعددت المفاهيم والتعريفات للتعلم الذاتي تبعاً لتعدد المدارس التربوية وخبرات وتجارب الباحثين في هذا المجال.

حيث عرّفه (مجدي،٢٠٠٦م. ص١٢٠) على أساس أنه"النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي والتنظيم الذاتي بهدف تغييره لشخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء".

وتعرّفه(بهيرة، ٢٠١٤،ص٥٤٨) على أنه"النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقه بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم".

أما الباحثة تعرّفه بأنه أسلوب من أساليب التعلم التي تسمح للمتعلم أن يحقق التقدم المناسب لإمكاناته ورغباته الشخصية مع توفير التوجيه التربوي المناسب له.

- أنماط التعلم الذاتي:

للتعلم الذاتي عدة أنماط كما ذكر (جامل ، ٢٠٠٠م ، ص٢٨) ومن تلك الأنماط ما يلي:

-التعلم المبرمج.

-الحقائب أو الرزم التعليمية .

-التعليم بمساعدة الكمبيوتر.

-التعليم عن بعد.

-الفيديو التفاعلي.

-الفيديو التعليمي.

-الوسائط المتعددة.

-التعلم بالوحدات التعليمية الصغيرة "الموديولات".

والأخير هو موضوع المبحث التالي.

الموديولات التعليمية

الموديول التعليمي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، وهو عبارة عن نمط يساير متطلبات تفريد التعليم، والتعلم الذاتي. وتستخدمه معظم برامج التربية القائمة على الكفايات بعد أن أصبح من المتفق عليه بين رجال التربية، أن من أهم أهداف التربية اليوم إعداد الفرد ليواصل تعليم نفسه بنفسه، نظراً لما تتصف به الحياه المعاصرة من سرعة التغير، والتجديد، اللذين يحتمان على الفرد أن يستمر في مواصلة تعليمه مدى الحياة، في وقت أصبح التعليم الرسمي الذي يتلقاه الفرد في المدرسة أو الجامعة غير كافٍ لمساعدة الإنسان اليوم على أن يعيش الحياة الجديدة بكل أبعادها. (جامل ، ٢٠٠٠م)

وقد أشار شحاتة(٢٠٠٨م) إلى أن الفلسفة وراء الوحدات التعليمية المصغرة(الموديولات)، مبنية على الحقيقة المتعارف عليها وهي أن كلّ متعلم فرد فريد في خلفيته وسرعته في التعلم وعادته، وأساليبه التعليمية، فانعكست هذه الفلسفة انعكاساً مباشراً على فكرة الوحدات التعليمية المصغرة المفردة وتطبيقاتها، إذ أن استنادها إلى خبرات المتعلمين ومراعاتهم لميولهم، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، واستغلال خبراتهم السابقة. يعني قدراً متنوعا من الأنشطة، وقدرا متنوعا من القدرات، وتنوعا في الوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

مفهوم الموديولات التعليمية:

تعدد مفهوم الموديولات التعليمية بتعدد آراء ووجهات نظر معَرفيها، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

يعرّف (جامل ،٢٠٠٠م، ص٤٥) الموديول التعليمي أنه"عبارة عن وحدة تعلم صغيرة، تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتفريد التعليم وتتضمن هذه الوحدة أهدافا محددة، وخبرات تعلم معينة، يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف وتنمية كفايته وفقا لمستويات الإتقان المحددة مسبقا وبحسب سرعته الذاتية".

كما عرَفه (الشربيني والطنطاوي، ٢٠٠٦م، ص٥٢) أنه "وحدة تعليمية تنظيمية قياسية مصغرة تقع ضمن مجموعة وحدات متتابعة يضمها برنامج تعليمي منظم، رتبت وهندست لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ويقوم الموديول التعليمي على استراتيجية التعلم الذاتي حيث يسمح للمتعلم بالدراسة الذاتية وفق قدرته وسرعته الخاصة ويتفاوت المدى الزمني للموديول من دقائق قليلة إلى عدة ساعات أو عدة ايام وذلك تبعا لكل من طول ونوعية وأهداف ومحتوى الموديول".

عرَفت (بهيرة الرباط، ٢٠١٥م، ص٥٥٨) الموديولات التعليمية بأنها "وحدة تعليمية صغيرة تشتمل على مجموعة من المكونات المترابطة مع بعضها متمثلة في الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم (القبلية والبعدية) والأنشطة الإثرائية، بحيث يتم توجيه تلميذ الصف الثاني الإعدادي

داخلها وفق سرعته الخاصة، ويتفاوت المدى الزمني للموديول في دقائق قليلة إلى عدة ساعات أو عدة أيام وذلك تبعا لكل من طول ونوعية وأهداف ومحتوى الموديول".

مما سبق يتضح أن الموديول التعليمي من أساليب التعلم الذاتي، وأنه برنامج تعليمي متكامل له عناصر متعددة (الأهداف– المحتوى– الأنشطة– الخبرات التعليمية– التقويم) يتم تصميمه بطريقة منهجية، منظمة. لتحقيق أهداف تعليمية.

الأسس التربوية للموديولات التعليمية:

بالرجوع إلى عديد من المراجع، مثل: جامل (٢٠٠٠م)، والشربيني وآخرون (٢٠٠٦م)، وسالم (١٤٣٠م)، وجدت الباحثة أن الموديولات التعليمية تبنى على مجموعة من الأسس التربوية والمستمدة من الأسس التربوية للتعلم المفرد، التي منها:

–تحقيق مبدأ التعلم الهادف.

–الترابط والتتابع في بناء المعرفة وتنظيمها.

–التعلم للإتقان والتمكن.

–اعتبار كل تلميذ حالة خاصة في تعلمه.

–مراعاة الفروق الفردية في التعلم.

–التحديد الدقيق للسلوك المبدئي للتعلم الهادف.

–مراعاة السرعة الذاتية لكل متعلم على حدة أثناء التعلم.

–قسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة.

–إيجابية المتعلم ومشاركته.

–التسلسل المنطقي لخطوات التعلم كاملة.

–التعزيز الفوري والتغذية الراجعة بعد كل خطوة.

–حرية الحركة أثناء التعلم، وفي اختيار المواد التعلمية المناسبة.

خصائص الموديولات التعليمية:

إن لاستخدام الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولات التعليمية) كأسلوب للتعليم، عديدا من الأسباب المنطقية التي تدعونا إلى استخدامها أكثر من غيرها من الأساليب الأخرى، وكذلك لها عديد من الخصائص التي تنفرد بها عن غيرها من الأساليب الأخرى التي تهتم بتطبيق التعلم الفردي، وفيما يلي توضيح ذلك:

– تخدم أهداف التعليم الفردي: حيث يتعلم كل متعلم ماتهدف إليه الأهداف التعليمية للوحدة بمايتناسب مع قدراته وسرعته في التعلم، ولاينتقل المتعلم من موضوع الوحدة إلى موضوع وحدة أخرى تالية إلا بعد أن أتقن دراسة الموضوع الأول وفق المستوى المطلوب من المتعلم الوصول إليه وهكذا.

– المرونة: حيث يمكن تنظيم مواضيع الوحدة في أشكال وتصميمات متنوعة، حيث يمكن للمحتوى التعليمي في وحدة معينة أن يكون أحد المتطلبات الجزئية التي يجب على المتعلم أن يحققها بنجاح قبل دراسته لمقرر أو مقررات، كما قد يستخدم كأحد البدائل التي يمكن أن يختار من بينها المتعلم.

– الحرية والمشاركة النشطة وتفاعل المتعلمين (المتدربين) ذاتيا: توفر الموديولات التعليمية حرية كبيرة للدراسة المستقلة، وهي تلقي المسؤولية على المتعلم نفسه، حيث تؤكد على نشاط تعلم المتعلم وليس على نشاط تعليم المعلم، مما يتطلب عند بناء الوحدات التركيز على إثارة اهتمام المتعلم للنشاط والدراسة المستقلة. (شحاتة، ٢٠٠٨م)

مكونات الموديول التعليمي:

هناك شبه اتفاق بين معظم التربويين جامل(٢٠٠٠)، ومحمود(٢٠٠٥)، والشربيني والطنطاوي(٢٠٠٦)، وشحاته(٢٠٠٨)، وسالم (٢٠٠٩)، على المكونات الأساسية للموديول التعليمي، التي يمكن إجمالها فيما يلي:

–العنوان: يجب أن يعكس الفكرة الأساسية للموديول، وأن يكون واضحاًومحددا تحديدا دقيقا.

– مقدمة الموديول(التمهيد) : وهو ما ينبغي أن يتعرض له المتعلم قبل البدء في عرض محتوى الموديول التعليمي؛ لإعطائه فكرة عامة عنه، وتتضمن التالي:

– مقدمة عن الموديول ومبررات الدراسة ، وبيان أهميته؛ لاستثارة المتعلم وزيادة دافعيته.

– التعليمات: وهي إرشادات توضح للمتعلم كيف يتعامل مع المجمع التعليمي وخطوات العمل فيها والمواضيع التي تحويها، والاستخدام الأمثل لها.

–أهمية دراسة الموديول: تعطي فكرة عن موضوع الموديول وأهميتة بالنسبة للمتعلمين وتشجعهم على قراءة الموديول.

–الأهداف: يجب أن تكون الأهداف واضحة بحيث تحدد السلوك المتوقع من المتعلمين القيام به بعد الانتهاء من دراسة الموديول (أهداف إجرائية) ويجب أن تتنوع بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.

– المحتوى والأنشطة التعليمية المساعدة : ويشمل العناصر التالية:

– النقاط التعليمية: وهي نظرة موجزة للموضوع وأفكاره، لربط كل موضوع بسابقه، وتمهيد السبيل أمام الخبرات اللاحقة؛ مما يساعد المتعلم على السير في تعلمه بخطى متسلسلة.

–التقويم

ويتضمن التقويم:

– النشاطات التعلمية: وهي متنوعة لتتيح للمتعلم الاختيار من بينها بما يناسب نمط تعلمه وخصائصه الفريدة، والانتقاء الكفء من المصادر والوسائل التعلمية.

– الاختبارات الذاتية وهي أسئلة وتدريبات في نهاية كل موضوع، يقوم المتعلم بالإجابة عنها ليتعرف مدى استيعابه للموضوع وتقدمه نحو الأهداف، وتوفر له تغذية راجعة فورية مستمرة تعزز تعلمه، وتكشف الصعوبات التي تعترض المتعلم لتشخيصها وعلاجها.

–الاختبارات وتشمل:

١– اختبار قبلي: يعطى قبل دراسة الموديول ، ويهدف إلى الكشف عن مستوى المعلومات أو المهارات التي تعتبر متطلبات أساسية لتعلم الموديول؛ أي معرفة السلوك المبدئي للمتعلمين ويحدد لهذا الاختبار درجة إتقان لابد من الحصول عليها للانتقال إلى الموديول التالي أما إذا أخفق المتعلم فعليه مواصلة دراسة الموديول.

٢- اختبارات تكوينية: وتستخدم أثناء دراسة المتعلم للموديول لمراقبة مدى تقدمه، وهي اختبارات قصيرة متكرره ترتبط بأهداف الوحدة بطريقة مباشرة وتعتبر اختبارات للتقويم الذاتي حيث يقوم المتعلم بتصحيحها بنفسه، وتقدم له تغذية راجعة أولا بأول عن مدى تقدمه وعن أخطائه فيحاول المتعلم معالجتها أولاً بأول.

٣- اختبار بعدي: وهو اختبار تحصيلي ختامي يتم تطبيقه على المتعلم بعد الانتهاء من دراسة الموديول، وقد يكون هو ذاته الاختبار القبلي، والهدف منه قياس مدى تحقيق المتعلم للأهداف، ومستوى الإتقان، ويحدد أيضًا مدى حاجة المتعلم إلى خبرات وأنشطة أخرى للوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب، وعندئذ نقارن النتائج أو الدرجات التي حصل عليها المتعلم قبل دراسة الموديول بدرجته النهائية.

- مراجع المجمع التعليمي ومصادره:

ويحتوي على القراءات الأساسية والإثرائية التي توسع إدراك المتعلم للموضوع محل الدراسة.

خطوات تصميم الموديول التعليمي:

يتم تصميم الموديول التعليمي وفق مدخل النظم مجموعة من الخطوات كما ذكرها (سالم، ١٤٣٠هـ) تتمثل فيما يلي:

- تحديد الموضوع:

يجب على المصمم تحديد مجال المشكلة التعليمية حتى يتم تحديد موضوع الموديول، ويشترط أن يكون الموضوع محددا تحديدا دقيقا.

- تحديد الأهداف العامة:

يتم صياغة الأهداف في ضوء احتياجات المقرر، وعادة ماتصاغ هذه الأهداف في صورة عامة لكي تركز جهود المصمم في اتجاه محدد.

- تحديد خصائص المتعلم :

يقوم المصمم بتحديد الخصائص الفردية للمتعلم مثل القدرة على التركيز، ومستوى الدافعية، درجة الاعتمادية والاستقلالية، وكذلك يقوم بتحديد الخصائص المشتركة بين المتعلمين أمثاله، مثل:النمو العقلي، المستوى الاجتماعي، المستوى الدراسي.

- تحديد السلوك المدخلي:

تعني المتطلبات السابقة اللازمة لبدء المتعلم دراسته لموضوع الموديول.

- صياغة الأهداف في صورة سلوكية:

يقوم المصمم في ترجمة الأهداف العامة إلى مجموعة من الأهداف السلوكية، حيث يشمل الهدف على وصف السلوك المتوقع من المتعلم نهاية دراسة الموديول بصورة قابلة للملاحظة والقياس.

- وضع مقياس الأداء:

حيث تشير مقاييس الأداء الى أدوات التقويم/ الاختبارات التي يمكن استخدامها قبل وأثناء وبعد دراسة الموديول، ويلاحظ أن بنود هذه الاختبارات يجب أن ترتبط ارتباطا مباشرا بأهداف الموديول.

- تنظيم المحتوى:

يكون تنظيم المحتوى بالطرق المعروفه مثل:الانتقال من المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء إلى الكل، أو استخدام التسلسل الزمني.

- الأنشطة والوسائل التعليمية :

يشتمل كل موديول على مجموعة متنوعة ومتعددة من الممارسات التعليمية تتيح للمتعلم أن يختار من بينها ما يناسبه من الأنشطة المرجعية والتطبيقية لتحقيق الأهداف المطلوبة مستعين بالوسائل التعليمية المتنوعة والمتعددة والتي منها السمعية والبصرية والسمع بصري واللمس ومصادر التعلم بكل إمكاناته وأدواته وأجهزته التعليمية

- اختيار الأجهزة والأدوات التعليمية:

يمكن للمصمم الاسترشاد ببعض المعايير العامة التي ترتبط بالأهداف وظروف البيئة وطبيعة المحتوى، مثل التعرف على الأجهزة والأدوات التعليمية المتوافرة، التي يمكن توفيرها عن طريق الاستعارة أو الشراء أو الإنتاج وتحديد دور كل وسيلة يمكن استخدامها.

بناء النموذج الأولي للموديول ويشمل الخطوات التالية:

١- تحكيم الموديول في صورته الأولية.

٢- تجريب الموديول على عينة استطلاعية.

٣- إجراء التعديلات في ضوء التحكيم والتجريب.

٤- التطبيق النهائي للموديول.

أنواع الموديولات التعليمية:

الموديولات التعليمية تقدم منفردة كنشاط تعليمي، أو تنظم في ترابط مع بعضها في صور عديدة تحقق عنصر المرونة في التنظيم، كما أشارت إلى ذلك (تفيدة، ٢٠١٤م):

-**الموديولات العنقودية:** تتكون من الموديول الرئيس يحيط به عدد من الموديولات الفرعية، والموديول الرئيس دائما يشمل المفاهيم الأساسية للمساعدة في فهم الموديولات الفرعية، كما يوجد علاقة مباشرة وواضحة بين الموديول الرئيس وكل موديول فرعي.

-**الموديولات المتسلسلة:** تتبنى هذه الموديولات أساس تسلسل موديول فالآخر ، وذلك يتطلب أن يكون المحتوى متواليا بحيث يمكن استخدام الاختبار البعدي في الموديول الأول كاختبار قبلي للموديول الثاني التالي.

-**الموديولات الهرمية:** تتكون الموديولات الهرمية من عدد من الموديولات المتسلسلة كل سلسلة مترابطة مع بعضها وتكون محددة ومتفق عليها ثم تأتي تكاملاتها في متسلسلة واحدة اكثر صعوبة، وفي الوقت نفسه تترابط بالموديولات حتى تصل إلى الموديول الآخر وهو في قمة المتسلسلة ويمثل رأس الهرم ويعطي الشكل النهائي.

-**الموديولات الانتقائية:** يسمح ذلك النوع من الموديولات بانتقاء التلاميذ الموديولات المراد تعلمها، ويكون لهم حرية ترتيب الموديولات ويجب ألا يوضع بها اختبار قبلي في تنظيمها لأن المتعلم ليس لديه معلومات يقف عليها كمتطلب سابق.

المهارات الحياتية:

المهارات الحياتية هي التي تنمي لدى الأفراد المهارات الضرورية لبناء الكفاءات البشرية القادرة على إحداث تنمية مستدامة في المجتمع، هذا بالإضافة إلى تدعيم الأفراد بالسلوكيات المجتمعية الإيجابية التي تمكن هؤلاء

الأفراد من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة اليومية، وذلك من خلال إكسابهم منظومة متكاملة من المهارات الحياتية تضم المهارات الشخصية التبادلية والمهارات المعرفية، ومهارات التكيف والمجارة الانفعالية. (عبدالمعطي ومصطفى، ٢٠٠٨م)

مفـهوم المهارات الحياتية:

تتعدد التعريفات الواردة في الأدبيات والدراسات التي تناولت المهارات الحياتية لاختلاف وجهات نظر معَرفيها، ومن تلك التعريفات مايلي:

عرّف(عبدالمعطي ومصطفى، ٢٠٠٨م، ص١٩) المهارات الحياتية بأنها"تعني مزيدا من المعرفة والسلوك الإيجابي والاتجاهات والقيم والقدرة على أن تعرف كيف نفعل الأشياء أو نصل إلى الأهداف المنشودة، وهي تشمل كفاءات مثل التفكير الناقد والإبداع والقدرة على التنظيم والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال وحل المشكلات، والقدرة على التعاون على أساس ديمقراطي".

وكما يعرَف(مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣١هـ، ص١٢.) المهارات الحياتية بأنها"المهارات التي تُعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية الاجتماعية والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل الخلّاق مع مجتمعه ومشكلاته بروح مخلصة.

ومما سبق تلاحظ الباحثة تعدد تعريفات المهارات الحياتية وتنوعها، ولكن بالرغم من ذلك نجد بينها اتفاق حول كونها من أهم المتطلبات الضرورية للتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية، والتمكن من حل المشكلات التي تواجه الفرد بصورة إيجابية، وكذلك نجد الاختلاف بينها في التركيز على مهارات دون أخرى وذلك تبعا لطبيعة الماده الدراسية وطبيعة الدراسة.

أما الباحثة، فتعرف المهارات الحياتية بأنها: هي مجموعة من المهارات الصحية والاجتماعية والشخصية التي تتعلمها الطالبة في الصف الثاني المتوسط في مقرر التربية الأسرية بصورة معتمدة ومنظمة، من خلال استراتيجية الموديولات التعليمية، التي تمكنها من التعامل بفعالية مع مقتضيات الحياة اليومية.

أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

تظهر أهمية المهارات الحياتية من خلال طبيعة حياة الإنسان ذات المواقف المتغيرة، مما يجعل الفرد بحاجة إلى التعامل مع تلك المتغيرات بالأسلوب الصحيح، ولأجل التعامل والتصرف السليم، كان لابد على الإنسان أن يتعلم الأسس السليمة التي تُجنبه الفشل في التعامل مع هذه المواقف، ويتم ذلك من خلال اكتساب المهارات الحياتية المختلفة، وعلى ذلك فالمهارات الحياتية متنوعة الأهمية تبعًا للهدف منها، فتظهر أهمية تنميتها في مجال التربية والتعليم في تحقيق التكامل بين المدرسة والحياة، وتجسد وظيفة التعلم حيث تربطه بحاجات المتعلمين ومواقفهم اليومية واحتياجات المجتمع، وإعطاء الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي وتكنولوجي متلاحق، الأمر الذي يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتفاعل مع هذه المتغيرات، واكتساب الخبرة المباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر، وتجعل للتعلم معنى، وتوفر فيه الإثارة والتشويق، وتولد لدى الفرد الإحساس بمشكلات مجتمعه، وتولد له الإحساس بحلها. (الغامدي، ١٤٣٣هـ)

وأشار (عبدالمعطي وآخرون، ٢٠٠٨م) إلى أن أهمية اكتساب المهارات الحياتية تكمن في:

- تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع من خلال ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع.
- إعطاء الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلومات وتكنولوجي متلاحق.
- تكسب المعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر الحياتية، وتعطي للتعلم معنى، وتوفر الإثارة والتشويق للعملية التعليمية نظرا لارتباطها بواقع وحاجات المتعلم.
- تجعل الفرد قادراً على إدراك التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع، لذا فإن الفرد لابد أن تكون لديه مهارة الاتصال اللغوي لعرض أفكاره وآرائه بوضوح دون الاستطراد وتقديم تفاصيل هو في غنى عنها.
- إن تمكن الفرد من المهارات الحياتية وممارستها في مختلف المواقف تشعره بالفخر والاعتزاز بالنفس.
- إن تمكن الفرد من مهارة ما على أي مستوى يشجعه على الارتقاء بمستوى المهارة من أجل فتح أفاق جديدة للعمل.
- تمكن المهارات الحياتية الفرد من القدرة على مواجهه مواقف الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.

وقد أكدت الدراسات العلمية أن المهارات الحياتية تكمن أهميتها بالنظر إلى آثارها الإيجابية على مستوى الفرد، التي من أهمها:

– إن إتقان الفرد للمهارات الحياتية يعني التمتع بصحة سليمة، وحماية الجسم من الأمراض، والعيش في بيئة آمنة خالية من التلوث، وقدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه في حياته وزيادة قدرته على تحمل المسؤولية، وتحسين نوعية حياته، والتعايش والتقدم في المجتمع الذي يعيش فيه. (الجدي، ٢٠١٢م)

–إن امتلاك الأفراد للمهارات الحياتية تمكنهم من حل المشكلات والتكيف النوعي مع الواقع(الريعاني، ٢٠١١م).

أهمية تعليم المهارات الحياتية لمرحلة المراهقة:

لايقتصر تعليم المهارات الحياتية على مرحلة أو عمرٍ معينين، إلا أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم، لما لها من الخصائص وتعدد الاحتياجات وسرعة النمو وحب الاكتشاف والاستطلاع وسرعة التأثر بالأقران، مما جعل منها مرحلة عمرية مختلفة عن بقية المراحل، ولتكوين المتعلم وإعداده للحياة بدءا من هذه المرحلة، حدد التربويون للتعليم المبني على المهارات الحياتية في هذه المرحلة أهدافا منها: تحسين الحياة النفسية والاجتماعية بالنسبة لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ومنها، تنمية بعض الخصائص الشخصية للمتعلم، مثل: الاتصال والتعاون مع الآخرين، وتزويد المراهق بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة المواقف الحياتية اليومية، وإطلاعه على التقنيات الحديثة، والقدرة على التعامل مع المراجع العلمية والمصادر المختلفة للبحث والتجريب. ولتنمية مهارات التعليم الذاتي لإكسابه اتجاهات ومهارات عمل إيجابية عن طريق إقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة تنعكس إيجابا على التلاحم بين فئات المجتمع المختلفة وتنمية الملاحظ الواعية وتوجهها

كمنطلق لتكوين التفكير العلمي وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المختلفة وتشجيعه على ممارسة بعض المناشط الضرورية لتوفير الأمن والسلامة في بيئته.(الغامدي، ١٤٣٣هـ).

خصائص المهارات الحياتية:

تتحدد المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الإنسان للحياة في مجتمع ما في ضوء طبيعة العلاقة التأثرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع، ومن ثم فقد نجد تشابها في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، بينما نجد اختلافا في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى ويرجع سبب هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع ودرجة تقدمه، فعلى سبيل المثال نجد مهارات مثل: اتخاذ القرار، وحل المشكلات، من المهارات الأساسية المهمة في المجتمعات المتقدمة، بينما تفتقد المجتمعات النامية الاهتمام بمثل هذه المهارات، هذا بالإضافة إلى أن االمهارات الحياتية اللازمة للفرد في مجتمع ما تختلف من فترة زمنية لأخرى نتيجة لاختلاف معطيات كل فترة من الفترات في حياة المجتمعات وخلال مراحل تطورها.(تغريد عمران والشناوي، ٢٠٠١م)

ويذكر أبو حجر (٢٠١١م) أنها تتنوع وتشمل كلَّ الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة، وتطويرها، وتختلف تبعا لطبيعة كلِّ مجتمع وعاداته وتقاليده ودرجة تقدمه وفقا للفترة الزمنية، فتتأثر بكل من الزمان والمكان. وتعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر مستهدفة مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة.

وفي ضوء ماسبق يمكن تحديد خصائص المهارات الحياتية بحسب ما تشير إليها (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١م) على النحو التالي:

– التنوع ويشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد الاحتياجية ولمتطلبات تفاعله مع الحياه وتطويره لها.

– تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه وتختلف من فترة زمنية إلى أخرى، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان والزمان.

– تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.

– تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، ومايعني هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.

تصنيفات المهارات الحياتية:

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة في المهارات الحياتية وجدت الباحثة أن هناك عديدا من التصنيفات التي وضعت للمهارات الحياتية اللازمة للفرد، التي يمكن تنميتها من خلال البرامج التعليمية في جميع المراحل الدراسية، وفي الدراسة الحالية نستعرض بعض تلك الجهود:

تصنيف المنظمات العالمية:

– تصنيف منظمة"اليونسيف"

فقد صنفت منظمة "اليونيسف" المهارات الحياتية بحسب موقعها الإلكتروني إلى:

– مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، وتتضمّن: التواصل اللفظي وغير اللفظي، والإصغاء الجيد، والتعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات والتعليقات (من دون توجيه اللوم)، وتلقي الملاحظات والتعليقات.

– مهارات التفاوض والرفض، وتتضمن: مهارات التفاوض وإدارة النزاع، ومهارات توكيد الذات، ومهارات الرفض.

– مهارات التقمص العاطفي (تفهُّم الغير والتعاطف معهم) وتتضمّن: القدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه، وتفهمها والتعبير عن هذا التفهم.

– مهارات التعاون وعمل الفريق وتتضمّن: مهارات التعبير عن الاحترام لإسهامات الآخرين وأساليبهم المختلفة، ومهارات تقييم الشخص لقدراته، وإسهامه في المجموعة.

– مهارات الدعوة لكسب التأييد، وتتضمّن: مهارات التأثير على الآخرين وإقناعهم، مهارات التشبيك والحفز.

– مهارات صنع القرار وحل المشكلات، وتتضمّن: مهارات جمع المعلومات، مهارات تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات وعلى الآخرين، وتحديد الحلول البديلة للمشكلات، ومهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية، وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثر.

– مهارات التفكير الناقد، وتتضمّن: مهارات تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام، ومهارات تحليل التوجهات والقيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحديد المعلومات ومصادر المعلومات، ومهارات التعامل وإدارة الذات.

– مهارات لزيادة تركيزِ المركز الباطني للسيطرة، وتتضمّن مهارات تقدير الذات/بناء الثقة، مهارات الوعي الذاتي بما في ذلك معرفة الحقوق، والتأثيرات، والقيم، والتوجهات، ومواطن القوة ومواطن الضعف، ومهارات تحديد الأهداف، ومهارات تقييم الذات/ التقييم التقديري للذات ومراقبة الذات.

– مهارات إدارة المشاعر، وتتضمّن: مهارات إدارة امتصاص الغضب، ومهارات التعامل مع الحزن والقلق، ومهارات التعامل مع الخسارة والصدمة والإساءة.

– مهارات إدارة التعامل مع الضغوط وتتضمّن: مهارات إدارة الوقت، ومهارات التفكير الإيجابي، ومهارات تقنيات الاسترخاء.

–تصنيف منظمة الصحة العالمية

يعد تصنيف منظمة الصحة العالمية أكثر التصنيفات قبولاً وانتشارًا في عديد من دول العالم، حيث يحدد قسم الصحة النفسية بمنظمة الصحة العالمية مهارات الحياة الأساسية في المهارات التالية:

– مهارة اتخاذ القرار.

– مهارة حل المشكلات.

– مهارة التفكير النقدي.

– مهارة التفكير الإبداعي.

– مهارة الاتصال.

– مهارة تكوين العلاقات الإيجابية.

– مهارة إدراك الذات.

- مهارة تقدير مشاعر الآخرين.
- مهارة التعامل مع الضغوط الخارجية.
- مهارة التعامل مع الضغوط الداخلية. (الجندي، ٢٠١٢م)

وقد أشار (عبدالمعطي وآخرون، ٢٠٠٨م) إلى أن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية قدم تصنيفا للمهارات الحياتية يتمثل في:

مهارات انفعالية، وتشمل: ضبط المشاعر، والمرونة والقدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين، والقدرة على مواكبة التغير، وسعة الصدر والتسامح، وتحمل الضغوط بأشكالها.

مهارات اجتماعية، وتشمل: تحمل المسؤولية، والمشاركة في الأعمال الجماعية، واتخاذ القرارات السليمة، واحترام الذات، والقدرة على تكوين علاقات، والقدرة على التفاوض والحوار.

مهارات عقلية، وتشمل: القدرة على الابتكار والإبداع، والقدرة على البحث والتجريب، والقدرة على التعلم المستمر، والقدرة على التخطيط السليم، وإدراك العلاقات، والقدرة على التفكير الناقد.

أما تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١م) فقد صنفت المهارات الحياتية إلى مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية وتتمثل في:

- مهارات ذهنية، تشمل: القراءة والكتابة والحساب، والاتصال وصناعة القرار، وحل المشكلات، والتخطيط لأداء الأعمال، وإدارة الوقت والجهد، وضبط النفس، وإدارة مواقف الصراع، وإجراء عمليات التفاوض، وإدارة مواقف الأزمات والكوارث، وممارسة التفكير الناقد، وممارسة التفكير المبدع.
- مهارات عملية، تشمل: العناية الشخصية بالجسم، والعناية بالملبس، واستخدام الأدوات والأجهزة المنزلية، والعناية بالأدوات الشخصية، واختيار المسكن والعناية به وبالأثاث المنزلي، وإجراء بعض الإسعافات الأولية، وحسن استخدام موارد البيئة، وترشيد الاستهلاك.

أما كوثر كوجك (٢٠٠٠م) فقد صنفت المهارات الحياتية إلى:

- مهارات انفعالية، وتشمل: ضبط المشاعر، التحكم في الانفعالات، سعة الصدر والتسامح، وتحمل الضغوط بأشكالها، وتنمية قوة الإدارة و القدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين والقدرة على مواكبة التغيير.
- مهارات اجتماعية وتشمل: تحمل المسؤولية واحترام الذات، والمشاركة في الأعمال الجماعية، والقدرة على تكوين علاقات، واتخاذ القرارات السليمة، والقدرة على التفاوض، وأداء بعض الأعمال المنزلية والأسرية، وتقبل الاختلافات (جنس–لون–دين وثقافة)، والقدرة على التواصل.
- مهارات عقلية، وتشمل: القدرة على التفكير الناقد، ومعرفة أفضل طرق لاستخدام الموارد، والقدرة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والقدرة على التنبؤ بالأحداث والقدرة على التخطيط السليم والقدرة على البحث والتجريب.

ومما سبق يتضح التعدد في تصنيف المهارات الحياتية من قبل المنظمات والمؤسسات التعليمية والباحثين، مما يؤكد أنه لاتوجد قائمة محددة من المهارات الحياتية باعتبارها القائمة المثلى أو المتكاملة التي تلبي جميع احتياجات الفرد، وأما في الدراسة الحالية، تصنف الباحثة المهارات الحياتية إلى المهارات الصحية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الشخصية.

- مجالات المهارات الحياتية في الدراسة الحالية:

-المهارات الصحية:

صحة الفرد عنصر من عناصر تربيته، كما أن التربية الصحية تشكل جزءًا مهمًّا من العملية التربوية التي يتحقق من خلالها رفع المستوى الصحي للمجتمع، وذلك عن طريق تزويد المتعلم بالمعلومات الصحية المناسبة والخبرات اللازمة بهدف التأثير على معلوماته واتجاهاته وممارساته فيما يتعلق بالصحة تأثيرا حميدا، وإكتسابه العادات الصحية التي تساعده على العيش سليماً في المجتمع.

تعرّف الباحثة المهارات الصحية في هذه الدراسة بأنها تعني: المهارات اللازمة للعناية بالصحة والحفاظ عليها مثل مهارة القيام ببعض الإسعافات الأولية.

وتشمل مجالات المهارات الصحية في هذه الدراسة:

- العناية بالصحة الغذائية.
- حفظ الأغذية بطريقة سليمة.
- الاهتمام بقراءة تاريخ صلاحية انتهاء المنتجات.
- المحافظة على سلامة النفس.
- الابتعاد عن شم أو تذوق المواد الكيميائية دون التأكد منها.
- اتباع قواعد الأمن والسلامة العامة التي تلزم في الحياة اليومية.
- حفظ الأدوية والمواد الكيميائية بعيدا عن متناول الأطفال.
- إتقان المهارات الأساسية للإسعافات الأولية.
- اتباع الطريقة الصحيحة عند إسعاف المصابين.
- المحافظة على النظافة العامة.
- إتقان استخدام محتويات حقيبة الإسعافات الأولية.
- الوقاية من الحوادث المنزلية.

-المهارات الاجتماعية:

إن القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة مهمة للنجاح فقط، بل تعد من العوامل المهمة للصحة الجسمية والنفسية، وقد أكد على ذلك تصنيف ماسلو للحاجات الاجتماعية في المدرج الثالث من هرم الحاجات الإنسانية، وأيضا يرى ابن خلدون عالم الاجتماع الشهير، أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لايمكن أن يعيش في عزلة، والحاجة الاجتماعية مرتبطة بحاجات أخرى مثل الحاجة للتقدير.(شاش، ٢٠١٥م)

تعددت التعريفات الخاصة بالمهارات الاجتماعية، ومن هذه التعريفات، تعريف سيجرنSegrin نقلا عن (الغامدي، ١٤٣٣هـ، ص٨١) بأنها"القدرة على التفاعل مع الآخرين بطريقة تتسم بالمناسبة والفاعلية".

أما في هذه الدراسة، تعرّف الباحثة المهارات الاجتماعية بأنها تنمية القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مثل: تحمل المسؤولية، والتعاون، واحترام الذات والمشاركة في الأعمال الجماعية، وأداء بعض الأعمال الأسرية والمنزلية.

وتشمل مجالات المهارات الاجتماعية في هذه الدراسة:

- تقديم المساعدة للآخرين عند وقوع الحوادث.
- تقدير مشاعر الآخرين.
- التعاون والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- تحمل مسؤولية الأسرة.
- القدرة على التفاوض والحوار.
- الاهتمام بالآخرين ورعايتهم.
- الاستماع الجيد للآخرين.
- التسامح.

- **المهارات الشخصية:**

إن لفظ كلمة (الشخصية) لا يقتصر على المظهر الخارجي للفرد، ولا على الصفات النفسية الداخلية أو التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها، وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعا محددا للكيان المعنوي للشخص.

تعرّف المهارات الشخصية في الدراسة الحالية بأنها المهارات التي تساعد في بناء شخصية الطالبة، مثل: الثقة بالنفس والقدرة على إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف.

وتشمل مجالات المهارات الشخصية في هذه الدراسة:

- القدرة على التعلم الذاتي.
- الثقة بالنفس.
- الشعور بالمسؤولية.
- عرض الأفكار بدقة ووضوح.
- القدرة على التخطيط السليم.
- التأني في عملية صنع القرار.
- الاستنتاج والربط والتحليل.
- إدارة الوقت بفعالية.
- الطلاقة والقدرة على الحوار.
- الحرص على الدقة أثناء العمل.
- المرونة في العمل.
- إبداء الرأي بثقة.

- **دور الموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية:**

الموديولات التعليمية تعد إحدى استراتيجيات التعليم الذاتي، التي تنظر إلى المتعلم على اعتبار أن لديه قابلية للتعلم والارتقاء.

وتقوم الموديولات التعليمية على مجموعة من المبادئ التي تسعى إلى تحقيق التكامل والتوازن بين حاجات الفرد وميوله، كما تتيح للمتعلم أن يمارس حقه في الاختيار، واتخاذ القرار، مع مراعاة الفروق الفردية

بين المتعلمين، وإتاحة الفرصة لأن يتعلم وفق ميولة وحسب استعداداته وقدراته، كما توفر دليلا إرشاديا يساعد المتعلم على اكتشاف قدراته وتعزيزها.

لذلك نجد أن الموديولات تهدف إلى تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم سواء كان ذلك في جوانبها العقلية المعرفية أو الانفعالية الوجدانية والاجتماعية.

ففي الجانب العقلي المعرفي يكون من خلال تدريبهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم، بما يتضمن دعوة إلى التعلم الذاتي في دراسة الموديول وغرس روح المسؤولية والبحث والاتصال بمصادر المعرفة المختلفة.

أما الجانب الانفعالي الوجداني يكون في تحمل مسؤولية اختياراته والشعور بالثقة والكفاءة، وفي جانب تنمية المهارات الاجتماعية يكون من خلال مايوفره التعلم بالموديولات التعليمية من جو يتسم بالصراحة والثقة بين المتعلم وكل ما يتعامل معه، فالحرية مع الإرشاد للمتعلم بأن يختار المصدر المناسب في اكتساب المعرفة وإتاحة المدة له لدراسة الموديول، كلّها أمور تسهم في زيادة ثقة المتعلم بقيمته واحترام الآخرين لإمكاناته وقدراته بحيث يساعده على تحقيق ذاته بعيدا عن جو التنافس والمفاضلة، فهو مطمئن إلى أن يسير في تعلمه وفق سرعته الذاتية وليس بالمقارنة مع أقرانه.

اما دور الموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في هذه الدراسة قد يتضح من خلال:

- مساعدة طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر التربية الأسرية الفصل الدراسي الثاني على اكتساب المهارات الصحية والاجتماعية والشخصية في مواضيع وحدة (الأمن والسلامة).
- مساعدة الطالبات على اكتساب المهارات التعليمية ومنها مهارات التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة.
- مساعدة الطالبات على فهم حقيقة إمكاناتهن واستعداداتهن المختلفة.
- خلق روح البحث والابتكار والقدرة على المبادرة في الأسلوب التعليمي.

الدراسات السابقة:

- **دراسة الغامدي (٢٠٠٨)** هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وحدات تعليمية صغيرة(موديولات)، ومعرفة فعاليتها على مستوى التحصيل العلمي في مقرر أسس وبرامج التربية البدنية. وقد استخدم الباحث المنهج(شبه التجريبي) لتطبيق دراسته، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠)طالبا من طلاب المستوى الأول في كلية المعلمين- جامعة الباحة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية درست بطريقة الموديولات التعليمية، والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية. واستخدم الباحث الأدوات التالية: إعداد الموديولات التعليمية -اختبار التحصيل العلمي (قبلي-بعدي)- الاختبارات التحصيلية الانتقالية لكل موديول. وكانت أهم النتائج أن الموديولات التعليمية كانت أكثر تأثيرا على التحصيل العلمي لمقرر أسس وبرامج التربية البدنية من الطريقة التقليدية، مما يدل على فعاليتها وتأثيرها.

- **دراسة السعدني (٢٠٠٨)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة مصممة في صورة موديولات تعليمية، معززة كمبيوتريا في إكساب الطلاب المعلمين بعض مفاهيم وإجراءات الإسعافات الأولية والقدرة على اتخاذ القرار، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة هي: إعداد اختبار اكتساب إجراءات ومفاهيم الإسعافات الأولية، وأيضا إعداد مقياس اتخاذ القرار في حالات الإسعافات الأولية، وتكونت عينة البحث

من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طنطا، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية الموديولات التعليمية في تحقيق كثير من الأهداف التربوية، وتنمية وعيهم الصحي. وتنمية بعض عناصر التنور البيئي لديهم. وتحسين تحصيلهم وأدائهم الأكاديمي.

- **دراسة قشطة (٢٠٠٨)** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الدراسة ثلاث أدوات، هي: أداة تحليل المحتوى، واختبار في المفاهيم العلمية واختبار المهارات الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من المدارس الابتدائية بطريقة قصدية ثم اختير عشوائياً (٨٤) طالباً من بين شعب الصف الخامس الأساسي. وقد كانت من أهم نتائج الدراسة إثبات فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية، حيث أن المتعلم يبني معرفته من خلال قيامه بعدد من الأنشطة والتجارب العلمية، تجعل التعلم ذا معنى، وقائمًا على الفهم، وبذلك تنمي المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لديه بشكل منظم ومتسلسل.

- **دراسة الدوسري (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية مواقف التعليم والتعلم في تنمية المهارات الحياتية المتضمنة مناهج الاقتصاد المنزلي والتحصيل والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة، تصميم برنامج تعليمي في صورة مواقف تعليم وتعلم قائم على الوحدات، ومقياس للمهارات الحياتية، واختبار تحصيلي، بالإضافة إلى مقياس الاتجاهات نحو المادة. وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي في المدرسة الثانوية الأولى بمحافظة بيشة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، ومقياس المهارات الحياتية والاتجاهات نحو المادة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **دراسة التركي(٢٠٠٩)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الحاسب الآلي في المعاهد العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة هي: إعداد الموديولات التعليمية. وإعداد اختبار تحصلي (قبلي–بعدي) من نوع الاختيار المتعدد، وتكونت عينة البحث من (٦٠) ستين طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بالمعاهد العلمية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الحاسب الآلي بالمعاهد العلمية.

- **دراسة مصطفى (٢٠١٠)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية المنهج المطوّر القائم على استخدام الموديولات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات معلمة التاريخ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي التربوي، وكانت أداة الدراسة الاختبار التحصيلي المعرفي، وتكونت عينة البحث من طالبات الفرقة الأولى تاريخ تربوي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية المنهج المطور القائم على استخدام الموديولات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الذاتي.

- **دراسة ياسين (٢٠١٠)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر، قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم في العلوم

التجريبية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة الاختبار التحصيلي، وتكونت عينة البحث من مدرسة من المدارس المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية التصور المقترح باستخدام الموديولات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي، حيث أن له دورا فعالا وأثرا إيجابيا على تحصيل المجموعة التجريبية.

- **دراسة الغامدي (٢٠١١)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الأنشطة التعليمية في مقرر الحديث في تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت ثلاث أدوات لتحقيق هدفها، وهي قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، وقائمة بالأنشطة التعليمية التي تنمي المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية. ويمثل طلاب الصف الثالث المتوسط بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٢هـ مجتمع الدراسة، أما عينتها فقد كانت (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، وقد كانت المهارات المحددة في الدراسة هي: المهارات الاجتماعية، والمهارات العلمية، والمهارات البيئية، والمهارات الصحية. وقد كانت أهم نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في درجات المهارات الحياتية مما يثبت فاعلية الأنشطة التعليمية في مقرر الحديث في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

- **دراسة ميلباري (٢٠١٢)** هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط في مادة التربية الأسرية. وتم استخدام المنهج التجريبي على عينة قصدية من تلميذات الصف الأول المتوسط عددهن (٤٤) تلميذة، طبقت عليهن تجربة الدراسة، وأعدت الباحثة لذلك اختبارا لقياس التحصيل الدراسي ومقياسا للمهارات الحياتية، واستخدمت التجزئة النصفية للتأكد من صدق الأدوات وثباتها قبل التطبيق القبلي لها على مجموعتي الدراسة، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط في مادة التربية الأسرية.

- **دراسة سعد (٢٠١٢)**: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الوعي بالقضايا العلمية الاجتماعية في الكيماء لدى الطالب المعلم بكليات التربية في ليبيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي التربوي، وكانت أدوات الدراسة إعداد الموديولات التعليمية وإعداد الاختبار التحصيلي للقضايا العلمية الاجتماعية واختبار التصرف في المواقف الحياتية ومقياس الاتجاه نحو القضايا العلمية الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من طالبات السنة الرابعة، كمياء تربوي بكلية التربية/ جامعة السابع من أكتوبر للعام الدراسي ٢٠١١م، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الوعي بالقضايا العلمية الاجتماعية.

- **دراسة الجلحوي وسيلان (٢٠١٣)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب السنة الثانية في كلية التربية، صعدة، في جامعة عمران بالجمهورية اليمنية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أداة الدراسة اختبارا تحصيليا من إعداد الباحثين، وتكونت عينة البحث من (٤١) طالبا من بين طلاب الأقسام الأدبية والعلمية في السنة الثانية في كلية التربية،

صعدة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة لطفي (٢٠١٣):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارة الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي تخصص الاقتصاد المنزلي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة إعداد برنامج لتنمية مهارات الحياة الأسرية، وأيضا اختبار مواقف لقياس مستوى تمكن الطلاب لمهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية)، وتكونت عينة البحث من طلاب وطالبات كلية التربية بالعريش، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارة الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي.

- **دراسة الزنيدي(٢٠١٣):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتحليل محتوى مقرر العلوم للصف الأول المتوسط، وكانت أدوات الدراسة قائمة بالمهارات الحياتية، أداة تحليل المحتوى، اختبار للمهارات الحياتية، تكونت عينة الدراسة من طالبات، عدد أفرادها (١١٨) طالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن توافر نسبة المهارات الحياتية في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بفصليه إلى (٦٨%) حيث أنها تفاوتت نسب توافر المهارات الحياتية في المقرر بشكل ظهر واضحاً من خلال التحليل، حيث بلغت نسبة توافر مهارات النمو الشخصي في المقرر(٨٣،٠٩ %)، أما المهارات الاجتماعية فقد بلغت نسبة توافرها في المقرر (١٤،٣٣%)، بينما كانت نسبة توافر المهارات الحياتية البيئية في المقرر (١،٦١%)، وتأتي المهارات الوقائية بأقل نسبة توافر في المقرر وهي(٠،٨١ %)، وتنعدم نسبة توافر المهارات الصحية تماما.

- **دراسة المعشوق(٢٠١٤):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التربية الأسرية بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة إعداد مقياس المهارات الحياتية ودليل المعلمة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٠١ في متوسط الدرجة الكلية للمهارات الحياتية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

بعد الاطلاع على مناهج البحث العلمي، وجدت الباحثة أن المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة التي تستهدف البحث عن فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية، بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس، هو المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي القائم على تصميم (الاختبار القبلي والبعدي)، وذلك لقدرته على التحكم في المتغير المستقل وهو(الموديولات التعليمية) وفعاليته على المتغير التابع، ويعتبر في هذه الدراسة (بعض المهارات الحياتية مثل الصحية – الاجتماعية– الشخصية).

وقد تم اختيار هذا المنهج؛ لكونه يحاول إعادة تشكيل الواقع عن طريق إدخال تغييرات عليه، وقياس هذه التغييرات وما تحدثه من نتائج يمكن تعميمها بدرجة عالية من الثقة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات مقرر التربية الأسرية الصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الثاني في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم في محافظة الرس، والبالغ عددهن(١١٣٠) طالبة. موزعات على (٣٣) مدرسة متوسطة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الثاني المتوسط في المدرسة المتوسطة(الثامنة) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس للسبب التالي:

– توفر الإمكانات اللازمة لتنفيذ تجربة الدراسة فيما قد لايتوافر في غيرها.

ويبلغ عدد فصول الصف الثاني المتوسط في هذه المدرسة ثلاثة فصول، اختير منها عشوائيا الفصل (٣/٢)، يبلغ عدد الطالبات (٢٩) طالبة، وتم استبعاد طالبتين لعدم حضورهما الاختبار القبلي، فأصبح عددهن (٢٧) طالبة لتمثيل المجموعة التجريبية، بينما اختير الفصل (٢/٢) ويبلغ عددهن (٢٨) طالبة، وتم استبعاد طالبة لعدم حضورها الاختبار القبلي، فأصبح عددهن (٢٧) طالبة لتمثيل المجموعة الضابطة كما يوضح الجدول رقم (٣–١).

جدول (١)

وصف عينه الدراسة التجريبيه والضابطة

المجموعة	رقم الفصل	عدد الطالبات
التجريبية	**٣/٢**	**٢٧**
الضابطة	**٢/٢**	**٢٧**
المجموع	**–**	**٥٤**

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

طبقت الدراسة الأدوات التالية:

أولا/بناء قائمة بالمهارات الحياتية الملائمة لطالبات المرحلة المتوسطة في مقرر التربية الأسرية:

تم إعداد قائمة المهارات اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة في مقرر التربية الأسرية وذلك وفق الخطوات التالية:

١– تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة لتحديد المهارات (الصحية – الاجتماعية – الشخصية) الواجب توافرها لطالبات المرحلة المتوسطة في مقرر التربية الأسرية.

٢– اشتقاق عناصر القائمة:

تم الرجوع إلى عدة عناصر لإعداد قائمة المهارات (الصحية–الاجتماعية–الشخصية) اللازم توافرها لطالبات المرحلة المتوسطة، وتتمثل في الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية عامة وتلك المتعلقة بتدريس التربية الأسرية والمرحلة المتوسطة خاصة، ومراجعة خصائص النمو للطالبات في المرحلة المتوسطة، والقوائم المعدة في الدراسات السابقة للمهارات الحياتية.

وفي ضوء ما تقدم فقد تم التوصل إلى بناء القائمة المبدئية، بأبعاد ومكونات المهارات الحياتية (الصحية–الاجتماعية–الشخصية) الواجب توافرها لطالبات المرحلة المتوسطة، وقد قسَّمت الباحثة القائمة إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، يتضمن كلّ بعد منها مجموعة من الأبعاد الفرعية وذلك على النحو التالي:

*** المهارات الصحية وتشمل**

- العناية بالصحة الغذائية.
- حفظ الأغذية بطريقة سليمة.
- الاهتمام بقراءة تاريخ صلاحية انتهاء المنتجات
- المحافظة على سلامة النفس.
- الابتعاد عن شم أو تذوق المواد الكيميائية دون التأكد منها.
- اتباع قواعد الأمن والسلامة العامة التي تلزم في الحياة اليومية.
- حفظ الأدوية والمواد الكيميائية بعيدا عن متناول الأطفال.
- إتقان المهارات الأساسية للإسعافات الأولية.
- اتباع الطريقة الصحيحة عند إسعاف المصابين.
- المحافظة على النظافة العامة.
- إتقان استخدام محتويات حقيبة الإسعافات الأولية.
- الوقاية من الحوادث المنزلية.

*** المهارات الاجتماعية وتشمل**

- تقديم المساعدة للآخرين عند وقوع الحوادث.
- تقدير مشاعر الآخرين.
- التعاون والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- تحمل مسؤلية الأسرة.
- القدرة على التفاوض والحوار.
- الاهتمام بالآخرين ورعايتهم.
- الاستماع الجيد للآخرين.
- التسامح.

*** المهارات الشخصية وتشمل**

- القدرة على التعلم الذاتي.
- الثقة بالنفس.
- الشعور بالمسؤولية.
- عرض الأفكار بدقة ووضوح.
- القدرة على التخطيط السليم.
- التأني في عملية صنع القرار.

- الاستنتاج والربط والتحليل.
- إدارة الوقت بفعالية .
- الطلاقة والقدرة على الحوار.
- الحرص على الدقة أثناء العمل.
- المرونة في العمل.
- إبداء الرأي بثقة.

وللتأكد من صحة القائمة وسلامتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة جامعيين ومشرفات تربويات في تخصص التربية الأسرية لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول:

١. مدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة.

٢. إبداء الرأي حول مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارات.

٣.إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل بالقائمة.

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات، أخذتها الباحثة بعين الاعتبار عند إعادة بناء القائمة في صورتها النهائية.

ثانيا/ إعداد الموديولات التعليمية:

بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، التي تطرقت لمواضيع الموديولات التعليمية، قامت الباحثة بتحديد مواضيع مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط التي سيتم تدريسها بالموديولات التعليمية، التي تتزامن مع فترة تطبيق الدراسة، وتم إعداد ثمانية موديولات تعليمية تناولت وحدة (الأمن والسلامة)، التي احتوت على المواضيع التالية:

الموديول الأول: إسعاف الحوادث المنزلية السقوط

الموديول الثاني: هشاشة العظام والوقاية منها

الموديول الثالث:إسعاف الحوادث المنزلية الغرق

الموديول الرابع: إسعاف الحوادث المنزلية الاختناق

الموديول الخامس: إسعاف الحوادث المنزلية الصعقة الكهربائية

الموديول السادس: إسعاف الحوادث المنزلية- التسمم

الموديول السابع: إسعاف الحوادث المنزلية التنفس الاصطناعي- الجروح

الموديول الثامن: إسعاف الحوادث المنزلية- الحروق

وقد تم مراعاة الأسس الآتية عند تصميم الموديول وهي:

١- عنوان الموديول.

٢- مقدمة.

٣- تعليمات الموديول.

٤- أهداف خاصة بكل موديول.

٥- الاختبار القبلي: ليتم تحديد نواحي القصور حول موضوع الموديول.

٦- محتوى الموديول.

٧- الاختبار البعدي (هو ذاته الاختبار القبلي).
٨- مفتاح إجابة أسئلة الاختبار (القبلي-البعدي).
٩- المراجع والقراءات الإضافية.
يتضمن كلّ موديول قائمة بالمراجع والمصادر المعرفية التي يمكن للطالبة الرجوع إليها إذا احتاجت مزيدا من الاطلاع حول موضوع الموديول لتعميق فهمها والحصول على معلومات أكثر.
١٠- يتم تعلم الموديولات بطريقة فردية ذاتية. ودور المعلم هو الموجه والمرشد.
ووفقا للأسس السابقة عند بناء وتصميم الموديولات التعليمية في هذه الدراسة بصورتها الأولية .ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة جامعيين ومشرفات تربويات في تخصص التربية الأسرية، لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة الموديول لما أعد له، وتم أخذها بعين الاعتبار عند إعادة تصميم الموديولات التعليمية بصورتها النهائية، ثم تم إجراء دراسة تجريبة على عينة استطلاعية خارج العينة الأصلية قوامها (٢٩) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المتوسطة الثامنة في محافظة الرس، للتأكد من مناسبة الموبودل لقدرات الطالبات ومدى فهمهم لها، ومناسبة الإمكانات المتاحة المستخدمة في التنفيذ ، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الموديولات جاهزة للتطبيق.

ثالثاً: اختبار المهارات الحياتية:

بعد أن قامت الباحثة في بناء القائمة بالمهارات الحياتية وإعداد الموديولات التعليمة، قامت بإعداد اختبار لقياس فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية المتضمنة بالدراسة.

وقد اتبعت الباحثة في بناء الاختبار الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر التربية الأسرية، التي ترتبط بمحتوى الموديولات التعليمية. وقد صيغت مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، ويتكون هذا الاختبار من (٣٠ فقرة) ولكل فقرة أربعة بدائل، وعلى الطالبة أن تختار الإجابة المناسبة التي تعكس مستوى المعارف والمهارات التي تعلمتها، ويدور الاختبار حول ثلاثة محاور أساسية تمثل مجالات المهارات المتضمنة بالدراسة وهي:

١- المهارات الصحية.
٢- المهارات الاجتماعية.
٣- المهارات الشخصية.

والجدول (٢) يوضح مواصفات اختبار المهارات الحياتية

المحور	رقم الفقرة	المجموع الكلي
المهارات الصحية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
المهارات الاجتماعية	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠
المهارات الشخصية	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٠
المجموع	-	٣٠

٢- حدود الاختبار

أعدت الباحثة الاختبار في ضوء أهداف كل موديول تعليمي من الموديولات التعليمية التي أعدتها الباحثة في الدراسة.

٣- مفردات الاختبار:

روعي عند صياغة المفردات التي يتضمنها الاختبار ما يلي:

- أن تكون مرتبطة بأهداف الموديلات التعليمية.
- أن تكون محددة ومناسبة لمستوى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- أن تكون واضحة وخالية من الألفاظ الغامضة أو التي تحمل أكثر من معنى.

٤- صياغة تعليمات الاختبار

تم تحديد تعليمات الاختبار والهدف منه بصياغة و عبارات مناسبة لمستوى الطالبات، ودعوة كل طالبة إلى قراءة كل سؤال جيدا، وأن تجيب على الأسئلة جميعها دون استثناء.

٥- وضع الصورة الأولية للاختبار

للتاكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين وذلك للتاكد من صلاحيته.

وقد أبدى بعض المحكمين الملاحظات، واستجابت الباحثة لإجراء مايلزم من إضافة أوتعديل أو حذف في ضوء المقترحات، وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحا للتطبيق بصورته الأولية.

تجريب الاختبار على عينة استطلاعية

بعد التعديلات التي أبداها المحكمون، تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط، والبالغ عددهن ثماني عشرة (١٨) طالبة، وقد كان الهدف من تجريب الاختبار على عينة استطلاعية ما يأتي:

أ- معرفة مدى وضوح تعليمات ومفردات أدوات الدراسة

بعد عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية، أظهرت التجربة وضوح تعليمات ومفردات الاختبار، بحيث لم تثرْ أيُّ طالبة خلال فترة الاختبار سؤالاً يعبر عن غموض في التعليمات، وكذلك من إجابات الطالبات تأكدتِ الباحثةُ من وضوح مفردات الاختبار وخلوّها من التعقيد، فلم تجد الطالبات صعوبة في استيعاب المفردات.

ب- تحديد زمن الاختبار

لاحظت الباحثة أن أول طالبة انتهت من إجابة الاختبار استغرقت عشرين (٢٠) دقيقة، وآخر طالبة انتهت من الاختبار استغرقت أربعين (٤٠) دقيقة. وبحساب متوسط الزمن:

(٢٠+٤٠)÷٢=٣٠دقيقة.

يتضح أن الزمن المناسب للاختبار هو ثلاثون (٣٠) دقيقة.

-صدق الاختبار

– صدق الاتساق الداخلي للأختبار

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية :

جدول(٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول(المهارات الصحية) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمهارات الصحية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمهارات الصحية
١	**٠,٨١٨	٦	**٠,٧٩٦
٢	**٠,٦٣٦	٧	**٠,٧٥٩
٣	**٠,٦١٠	٨	**٠,٨٣٢
٤	**٠,٧٣١	٩	**٠,٣٣٤
٥	**٠,٤٧٢	١٠	**٠,٦٩٦

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

جدول(٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني(المهارات الإجتماعية) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمهارات الإجتماعية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمهارات الإجتماعية
١	**٠,٦١٤	٦	**٠,٧٣٩
٢	**٠,٥٠٩	٧	**٠,٥٠٤
٣	**٠,٦٢١	٨	**٠,٥٨٧
٤	**٠,٥٦٥	٩	**٠,٥٩٠
٥	**٠,٥٥٧	١٠	**٠,٦٩٥

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث(المهارات الشخصية) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمهارات الشخصية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمهارات الشخصية
١	**٠,٦٥٥	٦	**٠,٩٠٢
٢	**٠,٧٦٢	٧	**٠,٨٧٤
٣	**٠,٨٥٤	٨	**٠,٧٨٣
٤	**٠,٩٥٨	٩	**٠,٨٤٦
٥	**٠,٨٧٨	١٠	**٠,٧٧٤

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

يتضح من الجداول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

- حساب معامل ثبات الاختبار

تملك كلمة الثبات Reliability مرادفات عديدة منها درجة الاعتماد، الاتساق، القدرة على التنبؤ، والدقة. لذا فإن هناك ثلاثة مداخل للتعرف على الثبات تتمثل في الأسئلة التالية:

١- إذا قمنا بقياس المبحوثات أنفسهن وبالقياس نفسه أو بقياس مماثل فهل نحصل على نفس النتيجة؟ وهذا يوازي مفهوم الثبات، درجة الاعتماد، القدرة على التنبؤ.

٢- هل القياسات التي نحصل عليها من وسيلة القياس هي القياسات الحقيقية للشيء الذي تم قياسه؟ وهذا يوازي الدقة. (النجار والزعبي، ٢٠١٣م، ١٤٦)

ولقياس مدى ثبات الأداة استخدمت الباحثة معادلة ألفاكرونباخ (Cronbach's) ومعادلة التجزئة النصفية (Split–half) للتأكد من ثبات الاختبار، حيث طبقت على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

يبين حساب ثبات الأداة وفقًا لمعامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

معامل الثبات	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
	٠,٨٣١	٠,٨١٨

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٨٣١)، بينما بلغت في التجزئة النصفية (٠,٨١٨) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يطمئن الباحثة.

- حساب معامل السهولة والصعوبة Facility and Difficulty Indices:

تشكل عملية حساب معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار عملية ضرورية ومهمة في بناء الاختبار؛ لأنها تسهم في الحكم على مدى صلاحية الفقرة ومناسبتها لأغراض القياس. وبعد حساب معاملات السهولة، ظهرت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

جدول معامل السهولة والصعوبة للاختبار

معامل السهولة والصعوبة للاختبار	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخطأ	معامل السهولة	معامل الصعوبة
المهارات الصحية	٧٠	١١٠	٠,٣٩	٠,٦١
المهارات الاجتماعية	٧٠	١١٠	٠,٣٩	٠,٦١
المهارات الشخصية	٧٢	١٠٨	٠,٤٠	٠,٦٠
المهارات الحياتية	٢١٢	٣٢٨	٠,٣٩	٠,٦١

ومن الجدول السابق يتضح أنَّ معاملات السهولة والصعوبة مقبولة في معظمها، حيث بلغ معامل السهولة الكلي (٠,٣٩)، بينما بلغ معامل الصعوبة الكلي (٠,٦١)، ممّا يبين اقتراب المعاملات من (٠,٥٠) وهي المعبرة عن مناسبة مفردات الاختبار اعتمادًا على أن القيمة السابقة هي قيمة متوسطة تعبر عن التوازن في فقرات الاختبار من حيث السهولة والصعوبة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التُوصِّل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة.

نتائج السؤال الأول وتفسيرها:

السؤال الأول: ما المهارات الحياتية اللازمة لطالبات مقرر التربية الأسرية للصف الثاني متوسط؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بعدد من الخطوات التي أشير إليها في الفصل الثالث، توصلت بعدها إلى بناء قائمة بمهارات الحياة اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة بمقرر التربية الأسرية، صُنِّفَت في ثلاثة أبعاد رئيسة، وذلك على النحو التالي:

١- المهارات الصحية، اشتملت على(١٢) مهارة فرعية في المهارات الصحية.

٢- المهارات الاجتماعية، اشتملت على (٨) مهارات فرعية في المهارات الاجتماعية

٣- المهارات الشخصية، اشتملت على (١٢) مهارة فرعية في المهارات الشخصية

تضم اثنتين وثلاثين (٣٢) مهارة فرعية، ويبين الملحق رقم (٣) قائمة المهارات الحياتية.

وبذلك تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الفرعي الأول الذي نصه: **ما المهارات الحياتية اللازمة لطالبات مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط؟**

وبناء على هذه القائمة تم تصميم ثمانية موديولات تعليمية في الوحدة الثالثة للفصل الدراسي الثاني من مقرر التربية الأسرية الصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ (وحدة الأمن والسلامة) وبناء على القائمة والموديولات التعليمية تم تصميم اختبار المهارات الحياتية.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني والثالث والرابع لتحديد فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، قامت الباحثة بعرض النتائج في ضوء كل سؤال من أسئلة الدراسة، بحيث تكون إجابة كل سؤال في جداول مستقل على النحو التالي:

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتحقق من إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الحياتية.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها:

ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

للإجابة على هذا السؤال والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في المهارات الصحية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

١- المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات ا لمجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في المهارات الصحية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في المهارات الصحية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الصحية	الضابطة	٢٧	٣,٩٦	١,٤٥٧	١,٠٣٧	٠,٣٠٥	٠,٠١٥
	التجريبية	٢٧	٣,٥٢	١,٠٦٢			

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن هناك تقاربا في درجات الطالبات في المهارات الصحية في المجموعة الضابطة مقارنة بدرجات طالبات المجموعة التجريبية في المهارات الصحية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في تنمية المهارات الصحية في مقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

	التطبيق	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الصحية	القبلي	٣,٥٢	٢٧	١,٦٠٦	١٨,٠٠١-	٠,٠٠٠**	٠,٢٠٥
	البعدي	٨,٥٦	٢٧	١,١٢١			

** دالة عند مستوى(٠,٠١).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح تفوق الطالبات في المهارات الصحية في التطبيق البعدي على درجاتهن في المهارات الصحية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في مقرر التربية الأسرية، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق البعدي (٨,٥٦) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق القبلي (٣,٥٢) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني متوسط لصالح التطبيق البعدي، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني متوسط كانت النتيجة(٠,٢٠٥) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يدل على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الصحية.

٣- المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في المهارات الصحية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في المهارات الصحية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الصحية	الضابطة	٢٧	٧,٠٤	١,٣٣٨	٤,٤٤٠-	٠,٠٠٠**	٠,٠٦٠٠
	التجريبية	٢٧	٨,٠٥٦	١,١٢١			

** دالة عند مستوى(٠,٠١).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة في المهارات الصحية في التطبيق البعدي في اختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (٨,٥٦) درجة من مجموع

الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (٧,٠٤) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الصحية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الصحية لدى طالبات الصف الثاني متوسط كانت النتيجة (٠,٠٦٠٠) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يدل على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الصحية. وهذا يتفق مع دراسة (السعدني، ٢٠٠٨م) التي كان هدفها اكتساب مفاهيم وإجراءات الإسعافات الأولية والقدرة على اتخاذ القرار من خلال التدريس بالموديولات التعليمية، وكذلك تتفق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التدريس بالموديولات التعليمية وكان لها أثر إيجابيي لصالح المجموعة التجريبية مثل دراسة (الغامدي، ٢٠٠٨)و (التركي، ٢٠٠٩م)و (ياسين، ٢٠١٠م) و(مصطفى، ٢٠١٠م) و (سعد، ٢٠١٢م) و(الجلحوي وسيلان، ٢٠١٣م).

وتتفق نتائج الدّراسة مع الدراسات السابقة التي أسفرت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية في اكتسابها المهارات الصحية مثل دراستي: (الغامدي، ٢٠١١) و(لطفي، ٢٠١٣).

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها:

السؤال الثالث: ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

للإجابة على هذا السؤال والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، استخدمت الباحثة اختبار "ت" وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

١- المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية، استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة، ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المهارات الاجتماعية **لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية**

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات	الضابطة	٢٧	٣,٦٨	١,٦٧٦	٠,٠٥٥	٠,٩٥٦	٠,٠٠

الاجتماعية	التجريبية	٢٧	٣,٧٠	١,٤٣٦			

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن هناك تقاربا في درجات الطالبات في المجموعة الضابطة مقارنة بدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المهارات الاجتماعية في اختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية

	التطبيق	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الاجتماعية	القبلي	٣,٧٠	٢٧	١,٤٦٩	-١٧,٠٠٨	٠,٠٠٠**	٠,١٩٥
	البعدي	٨,١٩	٢٧	١,١١١			

** دالة عند مستوى(٠,٠١).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح ارتفاع درجات الطالبات في التطبيق البعدي على الطالبات في التطبيق القبلي في المهارات الاجتماعية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق البعدي (٨,١٩) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق القبلي (٣,٧٠) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لصالح التطبيق البعدي، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط كانت النتيجة(٠,١٩٥) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية مما يدل على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الاجتماعية.

٣- المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في المهارات الاجتماعية لاختبار المهارات

الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية)، في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الاجتماعية	الضابطة	٢٧	٦,٤٠	١,٠٦٠٥	-٤,٦٨٩	٠,٠٠٠**	٠,٠٦٣
	التجريبية	٢٧	٨,١٩	١,١١١			

** دالة عند مستوى(٠,٠١).

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتضح تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في المهارات الاجتماعية في اختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (٨,١٩) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (٦,٤٠) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط كانت النتيجة (٠,٠٦٣)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية مما يدل على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الاجتماعية. وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التدريس بالموديولات التعليمية، وكان لها الأثر الايجابي لصالح المجموعة التجريبية مثل دراسة (السعدني، ٢٠٠٨م) و(الغامدي، ٢٠٠٨) و(التركي، ٢٠٠٩م) و(ياسين، ٢٠١٠م) و (مصطفى،٢٠١٠م) و(سعد، ٢٠١٢م) و (الجلحوي وسيلان، ٢٠١٣م).

وتتفق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي أسفرت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية في اكتسابها المهارات الاجتماعية مثل دراسة (الغامدي، ٢٠١١) و(ميلباري، ٢٠١٣) و(المعشوق، ٢٠١٤).

نتائج السؤال الرابع وتفسيرها:

السؤال الرابع: ما فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

للإجابة على هذا السؤال والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار

المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الإسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

١- المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المهارات الشخصية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المهارات الشخصية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الشخصية	الضابطة	٢٧	٤,٠٨	١,٦٠٨	٠,٥٥٨	٠,٥٧٩	٠,٠٠٨
	التجريبية	٢٧	٤,٣٣	١,٥٦٨			

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتضح أن هناك تقاربا في درجات الطالبات في المجموعة الضابطة مقارنة بدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في اختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في المهارات الشخصية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في المهارات الشخصية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية

	التطبيق	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات	القبلي	٤,٣٣	٢٧	١,٥٢٧	-١٧,٧٥٨	**٠,٠٠٠	٠,٢٠٣

الشخصية	البعدي	٨,٤٧	٢٧	١,٠٨٧			

** دالة عند مستوى(٠,٠١).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح ارتفاع درجات الطالبات في التطبيق البعدي عن درجاتهن في التطبيق القبلي في المهارات الشخصية للاختبار في مقرر التربية الأسرية، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق البعدي (٨,٣٠) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق القبلي (٤,٣٣) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لصالح التطبيق البعدي، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط كانت النتيجة(٠,٢٠٣)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية مما يدل على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الشخصية.

٣- المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في المهارات الشخصية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية استخدمت الباحثة اختبار "ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في المهارات الشخصية لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المهارات الشخصية	الضابطة	٢٧	٧,٤٠	١,٥٠٠	-٢,٤٩٧	*٠,٠١٦	٠,٠٣٤
	التجريبية	٢٧	٨,٢٣	١,٠٦٨			

* دالة عند مستوى(٠,٠٥).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح ارتفاع درجات الطالبات في المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في المهارات الشخصية، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (٨,٣٠) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (٧,٤٠) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار

المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لصالح

طالبات المجموعة التجريبية، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية (المهارات الشخصية) في مقرر التربية الأسرية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط كانت النتيجة (٠,٠٣٤)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية مما يدل على فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الشخصية. وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التدريس بالموديولات التعليمية وكان لها أثر إيجابي لصالح المجموعة التجريبية مثل دراسة (السعدني، ٢٠٠٨م) و(الغامدي،٢٠٠٨) و(التركي، ٢٠٠٩م) و(ياسين،٢٠١٠م) و(مصطفى، ٢٠١٠م) و(سعد، ٢٠١٢م) و(الجلحوي وسيلان، ٢٠١٣م).

وفي ضوء كل ماسبق من تفسيرات تمكنت الباحثة من الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، التي تثبت فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبة على المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية (الصحية- الاجتماعية- الشخصية).

وترى الباحثة أن فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط يرجع إلى جملة من الأسباب:

-شكلت إجراءات التدريس بالموديولات التعليمية في تجربة الدراسة معززا ومثيرا لدافعية طالبات الصف الثاني المتوسط للتعلم والتفكير.

-التدريس بالموديولات التعليمية جعل الطالبة محورا في العملية التعليمية فأصبح لها دور إيجابي في التعليم.

-استجابة وتفاعل الطالبات في الأنشطة المتضمنة في محتوى كلِّ موديول.

-التدريس بالموديولات التعليمية ينمي قدرة الطالبة على الاعتماد على الذات والتعلم المستقل؛ بأن تجرِّب وتخطئ دون أن تشعرَ بالحرج أو الخوف.

- مراعاه الفروق الفردية بين الطالبات.

توصيات الدراسة:

-استخدام التدريس بالموديولات التعليمية في تدريس مقرر التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة لما لها من فعالية في تنمية المهارات الحياتية.

- تجديد واقع التدريس وتبني استراتيجيات تفيد في تعزيز الدور الإيجابي للمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

-العمل على كل ما يعزز من المهارات الحياتية اللازمة لطالبات مقرر التربية الأسرية للصف الثاني المتوسط.

مراجع الدراسة:

ابن ياسين ،ثناء محمد. (يونية، م٢٠١٠). فاعلية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم في العلوم التجريبية لدى طالبات الصف الثالث متوسط. **مجلة التربية العلمية**– مصر ، الصفحات ٣٥-٦٤.

البطش،محمد وليد ، وأبوزينة، فريد كامل. (٢٠٠٧م). **مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي،** ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

التركي، خالد ابراهيم. (٢٠٠٩م). فاعلية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لطلاب الصف الأول الثانوي في المعاهد العلمية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**، قسم المناهج وطرق التدريس.كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الجعفري، ماهر إسماعيل. (٢٠١٠م). **المناهج الدراسية.فلسفتها.بناؤها.تقويمها**. الأردن– عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الجلحوي.حسين علي، سيلان، فؤاد محمد. (٢٠١٣م). فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية. **مجلة جامعة الناصر**. ع ١،يناير– يونيو،

الجندي، رشا حسين. (٢٠١٢م). **تنمية المهارات الحياتية وطفل الروضة**.ط ١. الرياض: دار الزهراء.

الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم. (٢٠١٥م). **التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١. مصر : المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

الزنيدي، طيبة عبدالرحمن. (١٤٣٤هـ). دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. **رسالة ماجستير**. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السيد، دعاء عبدالحي محمد. (ع١٣.ج٢، ٢٠١٢م). فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في تنمية المهارات الحياتية من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمي في التربية**– مصر ، الصفحات ١٠٠٩-١٠٣٥.

الطناوي، عفت.الشربيني، فوزي. (٢٠٠٦م). **الموديولات التعليمية**. مركز الكتاب للنشر.

العايدي، محمد عوض. (٢٠٠٥م). **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث**.ط١. القاهرة: شمس المعارف.

الغامدي،أحمد حنش. (٢٠٠٨م). فعالية استخدام الوحدات التعليمية الصغيرة(الموديولات) على تحصيل كليات المعلمين في مقرر أسس وبرامج التربية البدنية. **رسالة ماجستير**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية: جامعة أم القرى.

الغامدي، ماجد سالم. (١٤٣٣هـ). **المهارات الحياتية رؤية إسلامية –تربوية –تطبيقية** ، ط ١. الرياض: خاص– ماجد سالم الغامدي.

المعشوق، ندى عبدالعزيز. (٢٠١٤م). فعالية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة التربية الأسرية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**، قسم المناهج وطرق التدريس،كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

النجار، فايز جمعة، النجار،نبيل جمعة، الزعبي، ماجد راضي. (٢٠١٣م). **أساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي**. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

جامل، عبدالرحمن عبدالسلام. (٢٠٠٠م). **التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية**، ط١. الأردن-عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

سالم، أحمد محمد. (١٤٣٠هـ). **الوسائل وتقنيات التعليم(٢) المفاهيم- المستحدثات- التطبيقات**. الرياض: مكتبة الرشد.

شاش، سهير محمد. (٢٠١٥م). **تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة- جمهورية مصر العربية: مكتبة زهراء الشرق.

شحاتة، حسن. (٢٠٠٨م). **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي**، ط ١. الدار المصرية اللبنانية.

عبدالحميد، وفاء سعد. (ع١١-ج١، ٢٠١٢). أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الوعي بالقضايا العلمية الاجتماعية في الكيمياء لدى الطالب المعلم بكليات التربية في ليبيا. **مجلة البحث العلمي في التربية**- مصر ، الصفحات ٥٥٥-٥٨٦.

عبدالمعطي. أحمد حسين، ومصطفى.دعاء محمد. (٢٠٠٨م). **المهارات الحياتية**. القاهرة: دار السحاب.

عمر، نشوى محمد مصطفى. (٢٠١٠م). فاعلية منهج مطور في التاريخ قائم على استخدام الموديولات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبة معلمة التاريخ. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**- مصر، الصفحات ١٧١-٢٠٠.

عمران.تغريد، والشناوي، رجاء. (٢٠٠١م). **المهارات الحياتية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

غانم، تفيده سيد أحمد. (٢٠١٤م). فعالية استخدام الموديولات التعليمية القائمة على استراتيجية دروس الفروض والتجارب في تدريس العلوم في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم علم الكون وتنمية الاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة عالم التربية**- مصر، الصفحات ٤٣-١٢٨.

محمد. أمل محمد محمود. (مايو، ٢٠٠٩م). فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في اكتساب بعض المفاهيم الفنية والمهارات الأدائية الخاصة بمكملات الملابس "حقيبة اليد "لدى طالبات المرحلة الجامعية. **مجلة بحوث التربية النوعية**- مصر، الصفحات ٢-٥٠.

كوجك،كوثرحسين. داود،لولو جيد. (١٩٩٥م). **المرجع في التربية الأسرية**. القاهرة: عالم الكتب،

محمود، صلاح الدين عرفة. (٢٠٠٥م). **تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: عالم الكتب، نشر،توزيع، طباعة.

لطفي، إيمان محمد عبدالعال (٢٠١٣م). فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة، **مجلة القراءة والمعرفة** –مصر، الصفحات ١٤٥–١٦٦.

ميلباري، أفراح عبدالله محمد. (٢٠١٢م). **فعالية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي في مادة التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس: جامعة أم القرى.